بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن شرح بمدح نبيه قلوب اوليائه ووشحهم ببردة محاسنه
وطيب ثنائه وصلاة وسلاما على من خصه بخواص هباته وكمله بكمل
عناياته اما بعد فيقول راجي عفو ربه الكريم عبده الباجوري
ابراهيم اعلم ان مدحه صلى الله عليه وسلم لم يتعاطه فحول الشعراء المتقدمين
لأن كمالاته صلى الله عليه وسلم لا تحصى وشمائله لا تستقصى فلما جل
بجنابه العلي والواصفون لكماله الجلي مقصرون عما هنالك
قاصرون عن اداء ذلك كيف وقد وصفه الله تعالى في كتبه بما يبهر
العقول ولا يستطاع اليه الوصول فلو بالغ الأولون والآخرون
في احصاء مناقبه لعجزوا عن ضبط ما حباه مولاه من مواهبه ولقد احسن
من قال ارى كل مدح في النبي مقصرا وان بالغ المثني عليه واكثرا
اذا الله اثنى بالذي هو اهله عليه فما مقدار ما يمدح الورى فكل علو فيه
تقصير ولا يبلغ البليغ الا قليلا من كثير لكن المتأخرون رأوا مدحه
بالشمائل والكمالات من اعظم القرب والطاعات لأجل التعلق
بجنابه الشريف والتبرك بخدمة قدره المنيف فاكثروا في مدحه
وتفننوا فيه فنونا كثيرة ومن اجلهم الامام الكامل والهمام العلم العامل
البليغ الأديب اشعر العلماء وافصح الحكماء الشيخ شرف الدين ابو عبد الله
محمد بن سعيد البوصيري وما صاغه صوغ الذهب الأحمر ونظمه نظم الدر
والجوهر قصيدته المشهورة بالبردة وانما اشتهرت بذلك لأنه
لما نظمها تقصد البرء من داء الفالج الذي اصابه فأبطل نصفه حتى اعجز
الأطباء رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فمسح بيده عليه ولفه
في بردته فبرئ لوقته كما ذكره الناظم في تعليقه وقال بعضهم الأولى ان
يقال لهذه القصيدة براءة لأن المصنف برئ بها والتي حقها ان يقال
لها

[illegible]

لها بردة بانت سعاد التي هي قصيدة كعب بن زهير لأن النبي صلى
الله عليه وسلم اجازه عليها ببرده حين انشدها بين يديه وقد سألني بعض
الأخوان اصلح الله لي وله الحال والشان ان اكتب عليها حاشية تبين
مقصودها وتبرز مرادها فأجبته لذلك وان كنت لست اهلا لما
هنالك فالتقطت بعض العبارات واجتنيت بعض الثمرات
فقلت وبالله التوفيق لأقوم طريق قد اشتهر ابتداء هذه القصيدة ببيت
مشتمل على الحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو الحمد لله منشي
الخلق من عدم ثم الصلاة على المختار في القدم وهو ليس منها لأنه وان
كان ثناء حسنا في ذاته الا ان ابتداء القصائد به غير مستحسن عند الادباء
لمخالفته لعادتهم من افتتاح قصائدهم بذكر لوازم العشق من ذكر الأحبة
وديارهم وتفاوت الأخوان والأشواق وتحمل مكاره الفراق ويسمون
ذلك غزلا وتشبيبا ويعدون هذا الصنيع من حسن المطلع لايهامهم ان
العشق واغتنامهم شدائده ولذلك قال بعضهم الشعر لا يبدأ فيه بالبسملة
والحمدلة وقد جرت عادة الشعراء بانهم يجردون من انفسهم شخصا يحاورونه
والا اعتابا وسؤالا وجوابا ايهاما للندرة حيث يظهرون رموز العشق عليه
وتخييلا لقلة صديق يطلعونه على كنوز الحب لديه ولما كان الناظم بليغا ماهرا وافصحا
صنع هذا الصنيع كما ستراه ان شاء الله تعالى امن تذكر الخ قد جرد
الناظم من نفسه شخصا مزج دمعه الجاري من مقلته بالدم وخاطبه بذلك مستفهما
عن سبب مزج الدمع الجاري من المقلة بالدم ما هو هل هو تذكر الجيران الكائنين
بذي سلم او هبوب الريح من جهة كاظمة او لمعان البرق في الليلة الظلماء
من اضم وعلم من ذلك ان الهمزة للاستفهام ومن للتعليل بمعنى لام الأجل
وهي متعلقة بقوله مزجت وقدمها عليه تنبيها على ان الشك ليس في نفس
المزج اذ هو ثابت بل الشك في سببه والتذكر مصدر تذكر

[illegible]

ماخوذ من الذكر بالضم وهو ضد النسيان والجيران بكسر الجيم جمع جار والاضافة
التذكر اليه من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف الفاعل والاصل تذكرك
جيرانا فحذف الفاعل واقيم المفعول مقامه والمراد بالجيران المحبوبون لان من
لوازم الجوار الذي هو الملاصقة في الاصل المحبوبية فالناظم قد اطلق اسم
الملزوم واراد اللازم على سبيل المجاز المرسل والباء للظرفية فهي بمعنى في
والمراد بذي سلم موضع بين مكة والمدينة قريب من قديد وهو محل هناك
ايضا والمزج الخلط وقيل اخص منه لانه لا يكون الا فيما يصير بعد الخلط حقيقة
واحدة بخلاف الخلط فانه لا يختص بذلك وكنى بمزج الدمع بالدم عن
كثرة البكا والدمع ما يصعد الى الدماغ فيسيل من مجرى العيون بسبب شدة
الحرارة الغريزية عند حادث سرور او حزن ويكون باردا للسرور
وسخنا للحزن فيكون كالماء الشديد الحرارة اذا فارق النار القوية
لا يبرد الا بعد حين فاذا غلبت الحرارة قلت الرطوبة فيخرج مع الدمع دم
لانه اقرب من غيره لعمومه الاعضاء وسريانه في سائر العروق فاذا طال
البكا جف الدم فيبيض الدمع ويقال جرت بالدمع والجري السيلان
بشدة والذي عبر الناظم به جرى دون سال والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد
والبياض وفيها الحدقة التي هي السواد الذي في وسط العين وتلك
الحدقة فيها الناظر ولشدة صفائه كانت العين كالمرآة اذا استقبلها
شخص رأى صورته فيها وافرد الناظم المقلة لان العرب قد يطلقونها
ونظائرها مفردة ويريدون بها المثنى كما قال بعضهم بكت عيني
وحق لها بكاها ويحتمل انه بنى امره على الرجا والخوف فاذا نظر بمقلة
الخوف بكا واذا نظر بمقلة الرجا سر قال الشاعر ينام باحدى
مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان نائم ومن الداخلة على المقلة
ابتدائية وهي متعلقة بجرى واعترض بان هذه الجملة حشو لا فائدة
فيها

وذا يعني البكا والا العويل

فيها لان الدمع لا يكون الا كذلك واجيب بانها ليست حشوا
بل للاحتراز عما يحتمله الكلام لولا هذه الجملة من انه مزج الدمع بعد انفصاله من
العين بالدم وليس مرادا وفي الجواب نظر لان هذا الاحتمال قائم مع
هذه الجملة والاظهر في الجواب انه اتي بها لان الدم احد الاخلاط الاربعة
التي خلق منها الانسان والباء الداخلة عليه للتعدية بالنظر لقوله
مزجت وللمصاحبة بالنظر لقوله جرى فقد تنازعها كل منهما والمراد بدم منك
كما قدره بعض الشارحين ليخرج ما يحتمله الكلام لولا هذا التقدير انه مزج
الدمع بعد انفصاله بدم اجنبي والتنوين في قوله جيران ودمعا ومقلة
ودم اما للتعظيم واما للتنويع وفي هذا البيت براعة الاستهلال لان
فيه اشارة الى ان هذه القصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم حيث ذكر
فيه المواضع التي بقرب المدينة الشريفة وفيه ايضا الجناس الناقص حيث ذكر
فيه الدمع والدم فانهما مختلفان بزيادة العين ونقصانها ام
هبت الريح الخ لما كانت الهمزة لابد لها من معادل اتى المصنف بمعادلها
فقال ام هبت الريح الخ فام متصلة وهي حرف عطف يطلب بها وبالهمزة التعيين
وجملة هبت في تأويل المفرد اي ام هبوب الريح وكذا جملة او مض البرق اي
وايماض البرق فكل من الفعلين مؤول بمصدر وان لم يكن هنا سابك
لان وجود السابك اغلبي والفقد لا يوجد كما في قولهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه فان الفعل فيه مؤول بمصدر مع عدم وجود الحرف السابك
على بعض الاقوال والواو العاطفة اما على حقيقتها كما هو المتبادر فيكون
الترديد بين الشي والشيئين او بمعنى او فيكون الترديد بين ثلاثة
اشيا على سبيل منع الخلو فان كلا من تذكر الجيران وهبوب الريح من جهة
كاظمة وايماض البرق من اضم سبب للبكا او موجب للافراط فيه اما التذكر
فلانه يحصل به التحسر على ما مضى من وصل الاحبة ودنو الشمل والقد احسن

[illegible]

من قال تذكرت ايامنا ولياليا   مضت فجرت من ذكرهن دموع
الاهل لنا يوما من الدهر اوبة   وهل لي الى ارض الحبيب رجوع   واما هبوب
الريح من جهة كاظمة فلان المحب دائما يتفكر في محاسن محبوبه فاذا هبت
الريح من جهة موضعه تخيل انها حملت رائحة الحبيب واما ايماض البرق من اضم
فلان من عادة المحبين ان يرتاحوا للبرق اذا لمع من جهة ديار الاحبة
لكون البرق مما يذكر صفات المحبين للطافته وايضا المحب يتخيل عند لمعان
البرق انه يرى ديار المحبوب والهبوب الهيجان والريح جسم لطيف
شفاف غير مرئي يهب بمقدار مخصوص في وقت مخصوص واذا اتت مفردة
فالغالب انها للعذاب واذا اتت مجموعة فالغالب انها للرحمة ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وذلك لان ريح
العذاب واحدة وهي الدبور وعليها خزنة ففتحت عليهم فخرجت بمقدار
خاتم فاهلكت عادا ولو خرجت من مقدار انف ثور لاهلكت الدنيا
وافردها الناظم هنا لان الحب وان كان عذبا لكنه مختلط بعذاب وتلقاء
بمعنى حذاء وكاظمة اسم موضع كما قاله الجوهري وقال غيره اسم ماء والايماض
اللمعان الخفيف وان اطلقه بعضهم عن التقييد بالخفيف والبرق عند اهل
السنة اجنحة ملك يسوق بها السحاب وقيل ضحكه فقد نقل الشافعي
في الام عن الثقة عن مجاهد ان الرعد ملك والبرق اجنحته وروي انه صلى
الله عليه وسلم قال يبعث الله السحاب فتنطق احسن النطق وتضحك احسن
الضحك فالرعد نطقها والبرق ضحكها اي لمعان النور من فمها واما قول بعض
الناس انه صوت ملك يزجر السحاب الى الجهة التي يريدها الله تعالى
ففيه نظر واما عند اهل الهيئة فهو نار تحدث عند شدة اصطكاك الهوا
بعضه مع بعض ولذلك اكثر ما يكون عند انتقال الزمان من الحرارة الى
البرودة وعكسه والظلماء صفة لموصوف محذوف والتقدير في الليلة الظلماء
ال

اي ذات الظلمة وانما خص الليلة الظلماء بالذكر لان الضوء في الظلمة اجلى
وقد اختلف في الظلمة فقيل امر وجودي يضاد النور قائم بالهوا وقيل امر
عدمي والاضم بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة اسم جبل وقيل اسم لوادي بقرب
المدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وفائدة هذين
البيتين انهما يكتبان في حرير اي قزاز ويمحيان بماء المطر ويسقى المحموم
التي صعب تعليمها وتذليلها فاذا شربت ذلك ذلت وانقادت
وتعلمت بسرعة واذا كان عندك عبد اعجمي وعسر عليك تعليمه كلام العرب
فاكتب هذين البيتين في رق غزال ثم علقه على عضده الايمن فانه يتكلم
بالعربية في اسرع وقت   فما لعينيك الخ لما سال الناظم عما ذكر ولم يرد
عليه المسؤول جوابا لان من شان المحبين ان يكتموا الحب في اول الامر بل
جرت عادتهم بانكاره بالمرة نزل الناظم المسؤول منزلة المنكر وتعجب من
حاله على فرض صدقه في الانكار فقال فما لعينيك الخ اي اذا صدقت في انكارك
الحب فاي شيء ثبت لعينيك اوجب لهما انك ان قلت لهما اكففا همتا
واي شيء ثبت لقلبك اوجب له انك ان قلت له استفق يهم
فالفاء للافصاح وجعلها بعضهم للعطف لكن الاول اظهر وما في الموضعين
اسم استفهام مبتدا خبره الجار والمجرور بعده وجملة قوله اكففا في محل نصب
مقول القول وكذا الجملة قوله استفق ومعنى اكففا امسكا عن البكاء وهمتا
بمعنى سالتا ماخوذ من الهميان وهو السيلان فاصله همتيا قلبت
ياؤه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقائها ساكنة
مع التاء التي اصلها السكون وان عرض تحركها لمناسبة الالف وفي كلامه
حذف التمييز المحول عن الفاعل اي همتا دمعا والاصل همى دمعهما فحول
الاسناد عن الدمع اليهما واتى به تمييزا لكن حذفه الناظم والقلب لحم صنوبري
الشكل اي شكله كشكل الصنوبر لانه دقيق الاسفل غليظ الاعلى كهيئة

[illegible]

علم اللوح والقلم بعض علومه صلى الله عليه وسلم فما البعض الآخر اجيب
بان البعض الآخر هو ما اخبره الله عنه من احوال الآخرة فان القلم انما كتب
في اللوح ما هو كائن الى يوم القيمة فقط كما تقدم في الحديث   يا نفس
لا تقنطي الخ لما خاف الناظم على نفسه القنوط من رحمة الله تعالى بسبب شدة
الخوف اقبل عليها يخاطبها بتحقيق رجائه ويؤنسها بعظيم فضل ربه والاصل قوله
يا نفس يا نفسي بالاضافة الى يا المتكلم فحذفت يا المتكلم وبقيت الكسرة
كما في قولك يا عبد وقوله لا تقنطي اي لا تيأسي وهو بفتح النون على لغة كسرها
في ماضيه وبكسرها وضمها على لغة فتحها وقوله من زلة عظمت اي من اجل زلة كبرت
فمن للتعليل ويحتمل انها للتعدية لكن على تقدير مضاف والاصل من غفران
زلة عظمت والزلة بفتح الزاي وتشديد اللام الذنب وقوله ان الكبائر
في الغفران كاللمم اي ان الذنوب العظام التي ارتكبتها ايتها النفس في جانب
الغفران اي بالنسبة له كصغار الذنوب فالكبائر هنا الذنوب العظام واللمم
بفتح اللام المشددة وفتح الميم الاولى صغار الذنوب وهذا لعلمه انه تعالى يعفو عن الصغائر
فكذا الكبائر قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء وفي قول الناظم ان الكبائر في الغفران كاللمم رد على من زعم ان الكبائر
ليست كالصغائر كالمعتزلة فانهم يقولون بان الكبائر لا تغفر بلا توبة ومرتكبها
مخلد في النار لانه ليس مؤمنا ولا كافرا فيقولون انه منزلة بين المنزلتين ويعذب
بعذاب اخف من عذاب الكافر والحق مذهب اهل السنة ان الكبائر كالصغائر
في الغفران وهو الموافق للقرآن والسنة والدليل العقلي لانه تعالى لا يجب عليه
ثواب ولا يتحتم عليه عقاب بل الثواب من فضله والعقاب من عدله اي بل
على فعله وهي تكون   لعل رحمة ربي الخ لما نهى الناظم نفسه عن القنوط
كأنها قالت له انا لا اقنط لكن اخشى ان لا يكون حظي من الرحمة قدر ذنوبي
التي ارتكبتها فاجابها بقوله لعل رحمة ربي الخ اي ارجو ان تكون رحمة ربي الخ
تاتي

[illegible]

[illegible]

تأتي في القسم حين يقسمها بين العصاة على قدر عصيانهم فمن حصل من العصيان
حظا كبيرا كان ما يناله من الرحمة شيئا كبيرا ومن حصل من العصيان حظا صغيرا
كان ما يناله من الرحمة شيئا صغيرا والمراد الرحمة التي تنال العصاة لا الرحمة
العامة التي تنال المطيع ايضا فلا يقال ان اقسمت الرحمة بحسب العصيان لم يبق
للمطيع منها حظ فان قيل كلام الناظم يقتضي ان من كانت ذنوبه اكثر كان
ما يناله من الرحمة اعظم وكيف يصح ذلك مع ان من كانت ذنوبه اقل كان اقرب
للرحمة واقرب لنيلها ممن كان كذلك اجيب بان الكلام في الرحمة التي تنال
العاصين وقسمها على هذا الوجه ممكن لجواز العفو عن الاكثر دون الاقل وعليه
ان مقتضى كلامه عدم دخول بعض عصاة المؤمنين مع ان المقرر في علم الكلام
انه لا بد من دخول طائفة منهم النار ثم يخرجون بشفاعته صلى الله عليه وسلم
واجيب بان الرحمة بالنسبة لهؤلاء هي الشفاعة العامة للاراحة من هول
الموقف   يا رب واجعل رجائي الخ لما اشتملت هذه القصيدة على انواع
التغزل وتوبيخ النفس والوعظ ومدحه صلى الله عليه وسلم وذكر بعض معجزاته
ومدح القرآن ومدح الصحابة وذم الكفار والاقرار بالذنب ختمها بالدعاء
ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقوله يا رب اصله يا ربي بالاضافة
الى يا المتكلم ثم حذفت يا المتكلم للتخفيف وقوله واجعل رجائي الخ معطوف
على محذوف والتقدير يا رب ارحمني واجعل رجائي للرحمة غير منعكس اي غير خائب
بان يحصل المرجو من عفوك عن ذنوبي كبائرها وصغائرها وقوله لديك اي
عندك وهو ظرف لقوله اجعل او منعكس وقوله واجعل حسابي غير منخرم اي
اجعل ما حسبته اي ظننته من الجميل فيك وهو ان تنيلني من فضلك وكرامتك
ما يليق بك غير ناقص بان يحصل المحبوب اي المظنون تاما كاملا وفي كلامه
الحذف من الثاني لدلالة الاول اي غير منخرم لديك وفي الحديث حكاية عن
الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخير وان شرا فشر وفيما من غلب عليه الرجاء

[illegible]

واني لا ارجو الا الله حتى كانني   اري بجميل اللطف ما انت صانع   وفي بعضهم قوله
واجعل حياتي غير منخرم بان المعنى واجعل تعداد الامور الصادرة منك
يا الله لي غير منقطع ونوقش بانه يلزم عليه ان الناظم طلب ان لا ينقطع حسابه
لأن من نوقش الحساب عذب فليتب عن ما طالب به وكيف يمن دام حسابه
ولو قال واجعل تعداد الامور الصادرة منك يا الله غير معوج بان يكون
مستقيما لخلص من هذه المناقشة   والطف بعبد الخ هذا البيت من تمام الدعاء
ومن الطف ارفق فان اللطف معناه الرفق وعنى بالعبد نفسه واختار
الوصف بالعبودية لما فيها من غاية الذل والخضوع وذلك مناسب لمقام
الدعاء وقوله في الدارين اي دار الدنيا والآخرة اي فيما قدرت علي فيهما
ثم علل ذلك بقوله ان له صبرا اي ان لعبدك صبرا لا يثبت بل يفني تبدو عند الاهوال
بينما من امامها فيصير العبد بلا صبر فيهلك وباللطف يندفع الهلاك وقد اقتفى
الناظم في هذا الدعاء اثره صلى الله عليه وسلم حين سمع رجلا يقول اللهم ارزقني
الصبر فقال له طلبت من الله البلاء فاطلب منه العافية   وائذن لسحب
صلاة الخ لا يخفى ان قوله ائذن فعل دعاء والاذن في حقه تعالى الاباحة
واللام للتعدية والسحب بسكون الحاء كما هو لغة في السحب بضمها وان جعله
بعض الشارحين للتخفيف وهو جمع سحاب الذي هو الغيم واضافته سحب
للصلاة من اضافة المشبه به للمشبه اي للصلاة الشبيهة بالسحب في الاطلاق
وقوله منك صفة لصلاة وقوله دائمة صفة ايضا لصلاة ويحتمل انه صفة
لسحب وقوله على النبي اي صادرة على النبي المعهود وهو سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم والباء في قوله بمنهل ومنسجم بان في للتعدية وفي الكلام موصوف
محذوف والتقدير بغيث منهل وهو منسجم والمنهل المنصب لشدته والمنسجم
السائل الدائم شدته   ما رنحت عذبات البان الخ اي مدة ترنيح عذبات
البان الخ فما مصدرية ظرفية والترنيح التمييل وعذبات البان اغصانه
والبان

والطف بعبدك في الدارين ان له صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

وائذن لسحب صلاة منك دائمة على النبي بمنهل ومنسجم

ما رنحت عذبات البان ريح صبا وأطرب العيس حادي العيس بالنغم

والبان شجر معروف طيب الرائحة وقوله ريح صبا بفتح الصاد فاعل رنحت والمراد
بريح الصبا الريح الشرقية التي تهب صوب باب الكعبة وانما سميت بذلك لانها
تصبو اي تميل اليها وتسمى قبولا بفتح القاف لانها تقابل الدبور الى المشرق
واصول الرياح اربعة احدها الصبا وقد علمتها والثانية الدبور وهي الريح
الغربية التي تاتي من مغرب الشمس وانما سميت بذلك لانها من استقبل المشرق
تهب من دبره والثالثة الشمال بفتح الشين وهي الريح البحرية التي تهب من جهة الجدي
على كل حال وانما سميت بذلك لانها من شمال من استقبل المشرق والرابعة
الجنوب بفتح الجيم وهي الريح القبلية وعامة المصريين يعبرون عنها بالمريسي
لانها تهب من بلاد المريس وهم طائفة من السودان حسان الوجوه وكل
ريح جاءت بين مهب ريحين يقال لها النكباء سميت بذلك لانها تنكبت
اي عدلت عن مهب الرياح الاربعة وقد نظم الشيخ السجاعي حاصل
ما تقدم بقوله

اصول رياح اربع سم بالصبا   قبولا اتت من مطلع الشمس شرقية
دبورا اتت من مغرب الشمس فاعلمن   لذا عند مصر سم بالريح غربية
شمال تجي من نحو شمال مشرق   بان رها في البحر تدعى بحرية
جنوب تسمى بالمريسي نسبة   لبلدان سودان وتسمى بقبلية
وما بين ريحين تهب فسمها   بنكباء الجزء بكل الاصول بلا مرية

وقوله واطرب العيس الخ اي ومدة اطراب العيس الخ فهو معطوف على قوله رنحت
والاطراب احداث الطرب وهي خفة تنشا من سرور ومقتضية للحركة والنشاط
والعيس بكسر العين مناسبة لسكون الياء بعدها وان كان اصلها الضم جمع
ابل بيض يخالط بياضها شقرة اي حمرة خفيفة وقيل من كرام الابل ويقال للذكر اعيس وللانثى
عيساء والمراد بحادي العيس سائقها فهو من حدا يحدو اذا ساق الابل وقوله
بالنغم متعلق باطرب والنغم بفتح النون الصوت الحسن للابل خاصة

عظيمة في حصول الطرب لها عند سماع صوت الحادي وكلما كان الصوت احسن
كان طربها اكثر حتى انها لتقطع المسافة الكثيرة في الزمن القليل بسبب ما يحصل
لها من النشاط عند سماع الصوت الحسن ولا يخفى ان الترنيح والاطراب
المذكورين لا ينقطعان ما بقيت الدنيا فلذلك اقت الصلاة بهما وكانه
اراد بذلك التابيد فكانه قال دائما ابدا وانما خص البان والعيس لانهما مالوفات
الاحبة وتخصيص ريح الصبا اظهر من ذلك لانها تصبا الى باب الكعبة التي هي اعظم
مكان في البلد الذي هو مسقط راس حبيبه صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم يحتمل انه
اشار بالعذبات الى عذبة النبي صلى الله عليه وسلم اشار اليها بتمايلها صلى الله عليه وسلم
عند سماعه المدح واشار بالبان الى ذاته الشريفة لطيب رائحته الطيبة [illegible]
البان بل اعظم واشار بالعيس الى امته لطربهم عند سماع المديح كطرب العيس عند سماع
صوت الحادي واشار بالنغم الى المديح وحاصل المعنى على هذا ما تمايلت عذبة
النبي صلى الله عليه وسلم عند سماع المديح واطرب المادح امته بمدحه صلى الله عليه وسلم
وفي هذا البيت والذي قبله براعة الختام وتسمى حسن القطع وحسن الخاتمة وهي
في الشعر عبارة عن ختم القصيدة باجود بيت لحسن السكوت عليه لانه آخر ما يبقى
في الاسماع وربما حفظ دون غيره لقرب العهد به ويوجد في بعض النسخ ابيات
لم يشرح عليها احد من الشارحين لكن لا بأس بها وهي

ثم الرضا عن ابي بكر وعن عمر ... وعن علي وعن عثمان ذي الكرم
والآل والصحب ثم التابعين فهم ... اهل التقى والنقى والحلم والكرم
يا رب بالمصطفى بلغ مقاصدنا ... واغفر لنا ما مضى يا واسع الكرم
واغفر الهي لكل المسلمين بما ... يتلوه في المسجد الاقصى وفي الحرم
بجاه من بيته في طيبة حرم ... واسمه قسم من اعظم القسم
وهذه بردة المختار قد ختمت ... والحمد لله في بدء وفي ختم
ابياتها قد اتت ستين مع مائة ... فرج بها كربنا يا واسع الكرم

فرج الله

فرج الله الكرب عنا وعن سائر المسلمين بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه
وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين قال المؤلف حفظه الله
نفعنا ونفعنا به وكان الفراغ من جمع هذه الكتبة في يوم الاثنين المبارك من
ايام شوال من شهور سنة تسع وعشرين ومائتين والف من الهجرة النبوية
على صاحبها الف الف صلاة والف الف سلام وبركات وتحية

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة في يوم الخميس المبارك
الخامس عشر من شهر شعبان المبارك بعد صلاة
الظهر الذي هو من شهور سنة ثمان وثلاثين
ومائتين والف من الهجرة النبوية على صاحبها
الف الف صلاة والف الف
سلام وتحية على يد افقر العباد
واحوجهم الى الله تعالى يوم المعاد
العبد [illegible] غفر الله
له ولوالديه ولمن [illegible]
ولكافة المسلمين
اجمعين آمين
آمين آمين
آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه [illegible]